ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول

يومي 13 و14 نوفمبر 2017

1 الاسم واللقب: أ. مباركة علاق

2- الرتبة: طالبة دكتوراه **التخصص:** ارشاد توجيه

3- الجامعة : جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

4- رقم الهاتف: 0664283816

5- البريد الالكتروني : allage-mebarki@univ-eloued.dz

6- عنوان المداخلة: استراتيجيات وطرق تشخيص وتدريس ذوي صعوبات التعلم

7- محور المداخلة:المحور الثاني التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة

8- ملخص المداخلة:

من المتعارف عليه أن طلاب ذوي صعوبات التعلم يختلفون عن الطلاب العاديين من حيث أنهم لا يستفيدون من الطرق التقليدية المستخدمة في التدريس، وأيضا هناك اختلاف فيما بين هؤلاء الطلاب أنفسهم في طرق اكتساب المعلومة وتعميمها لذا يلزم لتدريس هؤلاء الفئة أولا تشخيص درجة الصعوبة التي يعانيها ومن ثم اختيار أنجع الطرق والأساليب لتدريس هذه الفئة بما يتلائم مع قدرات واحتياجات كل فئة على حدى لذا سنحاول من خلال هذه المداخلة تسليط الضوء على العناصر التالية:

1. تعريف صعوبات التعلم.

2. تصنيف صعوبات التعلم.

3. تشخيص صعوبات التعلم.

4. بعض استراتيجيات وطرق لتدريس ذوي صعوبات التعلم.

5. دراسة حالة تعاني صعوبات تعلم الكتابة وعرض استراتيجية التدخل اتجاهها.

1. تعريف صعوبات التعلم:

لقد تعددت تعريفات المختصين لصعوبات التعلم نظرا للزاوية التي ينظر إليها كل على حدا و كل حسب تخصصه فصعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاظا في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع إنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم، أو التفكير، أو الادراك او الانتباه أو القراءة أو الكتابة أو التهجي أو النطق أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الاعاقة العقلية والمضطربون انفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الاعاقات المتعددة ذلك حيث أن أعاقتهم قد تكون سببا مباشرا للصعوبات التي يعانون منها.(غني، 147،2010)

كما تعني صعوبات التعلم اضطرابا في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي قد تظهر في عدم القدرة على الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والتهجئة أو إجراء العمليات الحسابية والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية.(الهمص و الجرجاوي،2014، 5)

ويشتمل المصطلح على حالات مثل الإعاقة الأكاديمية والإصابة المخية والخلل الوظيفي المخي البسيط والدسيليكسيا والحبسة النمائية ولا يشتمل المصطلح على الأطفال الذين

يعانون من مشكلات تربوية ناتجة في الأساس عن إعاقة بصرية سمعية حركية أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي أو حرمان ثقافي أو اقتصادي أو بيئي. (الباز، 13)

كما تعرف بأنها عبارة عن إضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة ويظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب، وما يترتب عليه سواء في المدرسة الإبتدائية أساسا أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة.(حافظ، 2006، 3)

وعليه يمكن القول بأن هذه التعريفات تجمع بأن صعوبات التعلم تشمل التلاميذ الذين لديهم تراجع في مستوى تحصيلهم الدراسي عن أقرانهم رغم تمتعهم بمستوى عادي من الذكاء نتيجة عدم قدرتهم على تعلم القراءة والكتابة والحساب، و لا يعد من ذوي صعوبات التعلم ذوو الاعاقة العقلية والمضطربون انفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الاعاقات المتعددة.

2ـ تصنيف صعوبات التعلم:

يصنف المختصون في مجال صعوبات التعلم هذه الأخيرة إلى مجموعتين :

ـ صعوبات التعلم النمائية: هي صعوبات تتعلق بنمو القدرات العقلية والنفسية، بحيث يظهر هذا النمو مختلفا، أو فيه من الخلل ما يجعل الطفل يقصر بالمهمات التي تتطلبها تلك القدرات المرتبطة بمهام عملية، فالذي يعاني من نقص في الانتباه أو التذكر لا يستطيع أن يقوم بمهام مرتبطة بهاتين القدرتين، وهذا النوع من الصعوبات يسبق الصعوبات الاكاديمية لأن الصعوبات الاكاديمية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالصعوبات النمائية السابقة عليهاوتصنف الصعوبات النمائية إلى صنفين (أولية وثانوية) وفيما يلي ذكر لأهم لأهم هذه الصعوبات:

(الفاعوري، 2010، 17)

صعوبات أولية: وتشمل على الانتباه، الذاكرة، والإدراك، وإذا أصيب أي منها باضطراب فإنه يؤثر على النوع الثاني.

صعوبات ثانوية: وهي خاصة باللغة الشفهية والتفكير.(الباز، 13)

. صعوبات التعلم الأكاديمية : ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية.(اوباري، 2015)

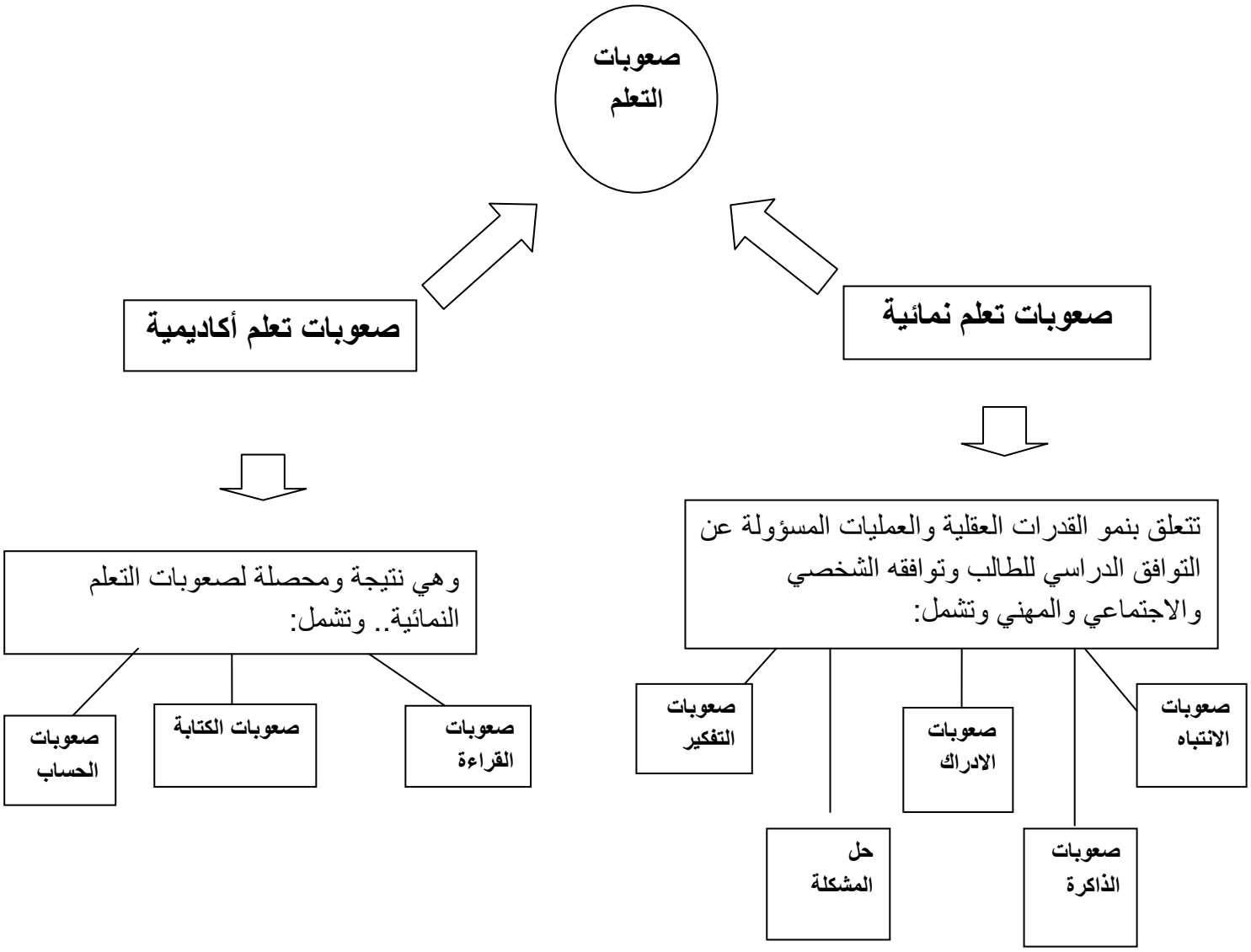

3. تشخيص صعوبات التعلم:

يقصد بالتشخيص تحديد نوع المشكلة أو الاضطراب أو المرض أو الصعوبة التي يعاني منها الفرد ودرجة حدتها، وهو مصطلح بدأ في الطب ثم استخدم في العلاج النفسي والارشاد النفسي والخدمة الاجتماعية والتعليم العلاجي.(حافظ، 2006، 33)

وهناك إجراءات وطرائق متعددة لتنفيذ عملية الفحص والتشخيص، وبالتالي تقديم الخدمات التربوية وتتضمن هذه الاجراءات مراحل متعددة. وتطبيق اختبارات متنوعة، وجمع معلومات من مصادر كثيرة (محمود،16،2007)

وفيما يلي أهم المراحل لتشخيص صعوبات التعلم:

. التعرف على الطلاب ذوي الأداء التحصيلي المنخفض:

ويظهر هذا أثناء العمل المدرسي اليومي، أو مستوى تنفيذ الواجبات المنزلية المطلوبة أو درجات الاختبارات الأسبوعية أو الشهرية أو الفترية.

. ملاحظة سلوك التلميذ في المدرسة:

سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه مثلا كيف يقرأ؟ ما نوع الأخطاء التعبيرية التي يقع فيها ؟ كيف يتفاعل مع زملائه ؟ هل ثمة إضطراب انفعالي يجعل سلوكه معهم غير سوي أو غير متزن ؟ هل يعاني من نشاط زائد لا يساعده على التركيز؟ .....الخ.

. التقويم غير الرسمي لسلوك التلميذ:

ويقوم به المعلم الذي يلاحظ سلوك الطفل أو التلميذ بمزيد من الإمعان والاهتمام ويسأله عن ظروف معيشته ويدرس خلفيته الأسرية وتاريخه التطورى من واقع السجلات والبطاقات المتاحة بالمدرسة ويسأل زملاءه عنه، ويبحث مع باقي المدرسين مستوياته التحصيلية في المواد التي يدرسونها ويتصل بأسرته ويبحث حالته مع ولي الأمر وبذلك يكون فكرة أعمق

عن مشكلة التلميذ، وفي هذه الحالة قد يرسم خطة العلاج أو يحيله إلى فريق من المختصين لمزيد من الدراسة .

. قيام فريق الأخصائيين ببحث حالة التلميذ:

يضم هذا الفريق كلا من مدرس المادة، الأخصائي الاجتماعي، أخصائي القياس النفسي، المرشد النفسي، الطبيب الزائر، أو المقيم ويقوم بالمهام الأربع التالية:

. فرز وتنظيم البيانات الخاصة بالتلميذ، ومشكلته الدراسية .

. تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالمشكلة التي يعاني منها التلميذ.

. تحديد العوامل المؤثرة وترتيبها حسب أهميتها.

. تحديد أبعاد المشكلة الدراسية ودرجة حدتها.

. كتابة نتائج التشخيص:

في صورة تعليق شامل يتعلق بالمشكلة وأبعادها والتلميذ وخصائصه الجسمية والنفسية والاجتماعية والبيئية التي يعيش فيها وتؤثر فيه (الأسرة، المدرسة جماعة الأقران، الحي، وسائل الإعلام، دار العبادة، المنظمات الاجتماعية كالنادي أو مراكز الشباب أو تلك التي يستفيد التلميذ من خدماتها).

. تحديد الوصفة العلاجية أو البرنامج العلاجي المطلوب:

وذلك بصاغيتها في صورة إجرائية يسهل تنفيذها وقياس مدى فاعليتها وسيرد الحديث عن ذلك في موضع آخر من هذا الكتاب.(حافظ،2006، 34)

ولقد تعددت الاختبارات والاجراءات التي يتم اعتمادها في عملية التشخيص نذكر البعض منها:(محمود، 2007، 17)

– الاختبارات المعيارية المرجع:

وهي الاختبارات التي يمكن أن نقارن أداء الفرد فيها بأداء أقرانه من الافراد من نفس العمر أو نفس الصف والتي من خلالها نستطيع الحكم على مستوى أداء الطفل، هل هو أقل أو أكثر أو مثل أقرانه.

- اختبارات العمليات النفسية:

وهذه الاختبارات بنيت أساسا على افتراض أن الصعوبات التعلم مسببة عن صعوبات في القدرة أو العمليات اللازمة لعملية التعلم كالإدراك البصري والإدراك السمعي وتآزر حركة العين واليد وغيرها. ومن أكثر الاختبارات شهرة في هذا المجال اختبار الينويز للقدرات النفس اللغوية.

- اختبارات القراءة غير الرسمية:

وهي الاختبارات التي يصممها المعلم ويطبقها وبشكل محدد في مجال القراءة إذ تتضمن فقرات مكتوبة متدرجة في الصعوبة يطلب من الطفل أن يقرأها بصوت مسموع. وعن طريق سماع ما يقرأه الطفل وتسجيل الاخطاء التي يقع فيها مثل حذف أو إضافة حرف أو إبدال آخر أو صعوبة في الفهم يمكن للمعلم أن يحدد مستوى الطالب القرائي.

- الاختبارات محكية المرجع:

وهي الاختبارات التي يتم فيها مقارنة اداء الطفل مع معيار أو محك معين وليس مع أداء غيره من الاطفال. ويمكن ان تستخدم مثل هذه الاختبارات قبل عملية التعليم لتحديد مستوى أداء الطفل من أجل إقرار بعض جوانب البرنامج الذي يجب أن يتعلمه. ثم إنها تستخدم بعد عملية التعلم وذلك لتقييم فعالية البرنامج.

-القياس اليومي المباشر:

وتتضمن هذه العملية ملاحظة وتسجيل أداء الطفل في المهارات المحددة التي تم تعلمها وذلك بشكل يومي مثل نسبة النجاح التي حققها الطفل، ومعدل الخطأ أو نسبته والفائدة التي يمكن الحصول عليها من هذه الطريقة هي تزويد المعلم بمعلومات عن أداء الطفل في المهارات التي يتعلمها، والمرونة في تغيير البرنامج من قبل المعلم بناء على المعلومات المتوفرة بشكل مستمر.

ويعتبر تشخيص صعوبات التعلم والتعرف على الأطفال الذين يعانون منها في وقت مبكر من الضرورة بمكان حيث يمكن التدخل العلاجي المبكر لها ومن ثم تخفيف حدة تأثيرها على هؤلاء الأطفال، ويشير كوخ وبيكر Keogh & Becker 1973 إلى أن هناك اتفاق عام لدى فئات المهتمين بالأطفال ذوي صعوبات التعلم بأهمية الكشف المبكر عن هؤلاء الأطفال وتحديدهم وتصنيفهم، وتشير الدراسات التي اهتمت بالكشف المبكر إلى أن قابلية الأطفال ذوي صعوبات التعلم لإحراز أي تقدم أو نجاح تربوي تتضاءل مع تأخر الكشف عنهم، وأن الكشف المبكر يؤثر تأثيرا ايجابيا على فعالية البرامج والأنشطة المعدة لعلاجهم.(علي،2005، 34)

4. بعض استراتيجيات وطرق لتدريس ذوي صعوبات التعلم:

لقد تعددت استراتيجيات وطرق تدريس ذوي صعوبات التعلم وذلك انطلاقا من تعدد المشكلات التي يعانون منها، وينبغي الأخذ بعين الاعتبار بهذه النقطة بحيث ينبغي التنويع في الاستراتيجيات وطرق التدريس المقدمة لهم كلا حسب قدراته واحتياجاته.

وفيما يلي سنعرض بعض استراتيجيات وطرق تدريس عامة والتي تراعي الفروق الفردية فيما بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .(الهداب والموسى، 2005، 7)

استراتيجية تحليل المهارة:

. عرض المهارة على السبورة، يقوم المعلم بتقسيم المهارة إلى مهارات فرعية متسلسلة.

يقوم المعلم بكتابة هذه المهارات الفرعية على السبورة، يقوم المعلم بتطبيق المهارات الفرعية أمام الطالب بشكل متسلسل حتى يصل إلى المهارة الأساسية ويقوم المعلم بإيضاح كل مهارة فرعية، يقوم التلميذ بتطبيق المهارات الفرعية حتى يصل إلى تطبيق المهارة الأساسية.

. استراتيجية النمذجة:

عرض المهارة على السبورة، يقوم المعلم بشرح المهارة للطالب، يقوم المعلم بتطبيق المهارة أمام الطالب متحدثا بخطوات المهارة، يقوم التلميذ بتطبيق المهارة متحدثا بخطوات المهارة أمام المعلم، يقوم التلميذ بتطبيقات أخرى على المهارة، وذلك مع مساعدة المعلم.

. استراتيجية الربط الحسي:

عرض المهارة على السبورة أمام التلميذ، يقوم المعلم بربط المهارة بأشياء حسية ملموسة (صور، مكعبات، أقلام، دفاتر، مجسمات.....)، يقوم التلميذ بتطبيق المهارة مستعينا بالأشياء الحسية التي لديه أمام المعام، تكرار الخطوة السابقة أكثر من مرة حتى يربط الطالب بين المهارة وهذه الأشياء الحسية، يقوم الطالب بتطبيق المهارة أمام المعلم دون الحاجة إلى الاستعانة بالأشياء الحسية.

استراتيجية التردد اللفظي:

عرض المهارة على السبورة، يقوم المعلم بشرح المهارة للتلميذ، يقوم المعلم بقراءة المهارة أمام التلميذ ، يقوم التلميذ بترديد المهارة أكثر من مرة أمام المعلم، يقوم التلميذ بتطبيقات أخرى على المهارة، وذلك مع مساعدة المعلم.

استراتيجية الحواس المتعددة:

يقوم المعلم بكتابة المهارة مستخدما لونا مميزا، في حين يقوم الطالب بالمشاهدة، يقرأ المعلم والتلميذ معا المهارة، يقوم التلميذ بتتبع المهارة لمسا بإصبعه، متلفظا باسم المهارة في نفس

الوقت، تكرر الخطوة السابقة أكثر من مرة، يقوم التلميذ بكتابة المهارة ثلاث مرات نقلا من السبورة على ورقة مع تسمية المهارة أثناء الكتابة، يقوم التلميذ بكتابة المهارة وتسميتهافي نفس الوقت بدون مساعدة.

استراتيجية تبادل الأدوار:

يتم الاتفاق مع التلميذ قبل الدرس بأنه في حالة الانتهاء من الدرس سيتم تبادل الأدوار حيث سيقوم التلميذ بتمثيل دور المعلم وسيقوم المعلم بتمثيل دور التلميذ وسيقوم التلميذ بشرح الدرس للمعلم، يطلب من التلميذ التركيز على شرح المعلم، يقوم المعلم بشرح الدرس أمام الطالب وإعطاءه بعض التدريبات على الدرس، يقوم المعلم بسؤال التلميذ عن الأشياء التي لم يفهمها في الدرس، يقوم التلميذ بتمثيل دور المعلم ويقوم المعلم بتمثيل دور التلميذ حيث يقوم التلميذ بشرح الدرس للمعلم على السبورة.، يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلميذ أثناء شرحه.

5. دراسة حالة تعاني صعوبات تعلم القراءة والكتابة وعرض استراتيجية التدخل اتجاهها.

تمت متابعة الحالة من خلال الخطوات التالية :

المرحلة الأولى: التشخيص المسحي

. البيانات الأولية. الحالة: و. ع **العمر :** 10 سنوات **الجنس:** أنثى **الحالة الاجتماعية:** جيدة، **السنة الدراسية:** سنة ثالثة ابتدائي، **عمره عند الدخول:** 7 سنوات، **استاجبته للدراسة:** حسنة، **مستواه الدراسي السابق:** يتراوح بين متوسط وضعيف، **عدد مرات رسوبه:** مرة واحدة، **رغبته في مواصلة الدراسة:** قوية، **علاقة الحالة بالإدارة والمدرسين:** تكره معلمتها لأنها تعاملها بقسوة وتطرد فيها من القسم.

علاقة الأب بالأبناء : جيدة، **علاقته بالأم:** جيدة.

علاقة الأم بالأبناء: جيدة، **ترتيب المريض بين إخوته:** 5 ، **علاقة الإخوة ببعضهم:** جيدة، **علاقة المريض بإخوته:** جيدة، لا توجد أمراض وراثية.

حالة الأم أثناء الحمل: 7 أشهر الأخيرة حمى شديدة ، **ولادة طبيعية،** لم تتناول الأم أي عقاقير أثناء الحمل ، **الرضاعة طبيعية:** مدة 7أشهر، **التنشئة:** في العائلة، **النمو المبكر : الوقوف:** عام وشهرين،**المشي:** عامين، **الكلمات الأولى:** 7 أشهر ، **النوم:** عميق، **الأمراض التي أصيبت بها الحالة في الطفولة:** حمى عام و أربعة أشهر ، **الحياة الانفعالية في الطفولة:** عدوان، عناد، توتر، صراع، لامبالاة، تمرد، عصبية، خجل زائد، انطواء، تلعثم.

نتائج الفحص الطبي: يوجد تأخر في النمو الجسمي لدى الحالة حسب تقرير الطبيب.

. الجلسة الأولية مع الحالة.

هدف الجلسة: التعرف على المشكلة على لسان الحالة، ملاحظة أولية للشكل العام للحالة

. مقابلات مع معلمي الحالي: شرود الذهن وتلعب، لا تكتب وإن كتبت فببطئ شديد، تتأخر وتغيب أحيانا،

المرحلة الثانية: التشخيص الفارقي(المحدد):

. الجلسة الثانية مع الحالة.

. أهداف الجلسة: تحديد الصعوبة التي تعاني منها الحالة.

الوسيلة المعتمدة في الجلسة : مقابلة، وتطبيق اختبار تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة(علي،2005، 129، 141) ، تبين أن الحالة لديها صعوبات في القراءة والكتابة

المرحلة الثالثة: مقابلة مع أسرة الحالة.

. التاريخ الصحي للحالة.

. التاريخ التعليمي للحالة.

. معلومات عن المشكلة من طرف الأم.

المرحلة الرابعة: التعرف على أسباب المشكلة.

. الجلسة الثالثة مع الحالة.

. هدف الجلسة: معرفة العوامل العقلية

الوسائل المعتمدة: تطبيق اختبار الذكاء غير المتحيز للثقافة لرايموند كاتل

. الجلسة الرابعة مع الحالة: معرفة العوامل الانفعالية

هدف الجلسة: التعرف على الجوانب الانفعالية للحالة.

الوسائل المعتمدة: تطبيق اختبار الرهاب للأطفال.

المرحلة الخامسة: نتائج التشخيص

. الحالة تعاني من صعوبة نطق الكلمات وبالتالي تعاني من صعوبة القراءة، كما تعاني من صعوبة الكتابة، لديها خوف حسب نتائج التشخيص، ونسبة ذكائها متوسطة.

المرحلة السادسة: تم الاعتماد على بعض الاستراتيجيات أهمها البرنامج التدريبي لصعوبات تعلم القراءة والكتابة،(علي، 2005، 157)، استخدام بعض استراتيجيات وطرق تدريس القراءة(الموسى والهداب، 2005، 27)

المراجع:

. أوباري، الحسين(2015).ما هي صعوبات التعلم؟ أسبابها؟وعلاجها؟

http://www.new-educ.com

. الباز، مروة محمد، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بورسعيد

. حافظ، نبيل عبد الفتاح (2006). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي. مكتبة الزهراء الشرق، ط3، جامعة عين شمس ، مصر.

. علي، صلاح عميرة (2005). صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج. الأردن: مكتبة الفلاح.

. غني، مثال عبد الله (2010).صعوبات التعلم لدى الأطفال، مركز البحوث والدراسات التربوية، مجلة دراسات تربوية العدد 10 ، 143 -165

. الفاعوري، أيهم علي(2010). دراسة أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات دراسة ميدانية على طلاب الصف الثامن في مدارس محافظة القنيطرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

. محمود، أولفت (2007).بعض سمات الشخصية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي صعوبات التعلم دراسة سيكولوجية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة بيروت العربية.

. الهداب، ابراهيم عبد العزيز والموسى عبد العزيز عبد الرحمان(2005). استراتيجيات وطرق تدريس الطلاب ذوي صعوبات التعلم.وزارة التربية والتعليم : المملكة العربية السعودية.

. الهمص، عبد الفتاح عبد الغني والجرجاوي زياد علي (2014). الأسباب والعوامل المؤدية إلى صعوبات التعلم عند الأطفال في المدارس الابتدائية. يوم دراسي بالجامعة الاسلامية غزة بعنوان: صعوبات التعلم مشكلات وحلول.